أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

Patterns of family communication and its relationship to social self-efficacy among university students

دكتورة / هناء إسماعيل إسماعيل شلبي

مدرس بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على أكثر أنماط التواصل الأسري شيوعاً بين طلبة الجامعة، مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لديهم، والتعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وفاعلية الذات الاجتماعية لدى الطلبة، وكذلك التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وبعض الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة، والتعرف على دلالة الفروق في فاعلية الذات الاجتماعية وفقاً للخصائص الديموجرافية للعينة، وتبنت الباحثة المنظور الايكولوجي كموجه للدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدام عينة غير عشوائية (كرة الثلج) مكونة من (٣٠٣) طالب وطالبة من جامعات منطقة الرياض، واستخدمت الباحثة مقياس أنماط التواصل الأسري إعداد Fitzpatrick & Ritchie تعريب (العصيمي، ٢٠١٧)، ومقياس فاعلية الذات الاجتماعية إعداد (درادكة، ٢٠١٩)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أكثر أنماط التواصل الأسري شيوعاً بين عينة الدراسة هو نمط التواصل التوافقي، ويليه النمط الوقائي، ثم نمط التواصل التعددي، وأخيراً النمط الحيادي، كما أشارت إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدى النسبة الأكبر من الطلبة عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل التوافقي وفاعلية الذات الاجتماعية، وكذلك نمط التواصل الوقائي، بينما كانت العلاقة إيجابية ضعيفة وغير دالة بين نمط التواصل التعددي وفاعلية الذات الاجتماعية، وعكسية وغير دالة بين النمط الحيادي وفاعلية الذات الاجتماعية، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة دالة إحصائياً بين أنماط التواصل الأسري والنوع في عينة الدراسة لصالح الذكور، بينما كانت العلاقة إيجابية ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين أنماط التواصل الأسري وفئات السن في عينة الدراسة، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الاجتماعية لصالح الذكور، بينما لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين فئات السن في فاعلية الذات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التواصل الأسري- فاعلية الذات الاجتماعية- طلبة الجامعة

Abstract:

The study aimed to identify the patterns of family communication among university students, their level of social self-efficacy, the relationship between family communication patterns and social self-efficacy, the relationship between family communication patterns and the demographic characteristics of the study sample, and to identify the significance of differences in social self-efficacy according

to demographic characteristics. On the descriptive approach, using a snowball sample, and it consisted of (303) students, and the researcher used the scale of family communication patterns prepared by Fitzpatrick & Ritchie Arabization (Al-Osaimi, 2017), and the social self-efficacy scale prepared by (Dradakah, 2019), and the results indicated family communication patterns. It is the consensual pattern, followed by the protective, then the Pluralistic, and finally the laissez faire families, as indicated by the high level of social self-efficacy, It concluded that there is a significant positive relationship between the consensual communication pattern and social self-efficacy, as well as the protective pattern, while the positive relationship was weak and insignificant between the pluralistic pattern and social self-efficacy, and inverse and insignificant between the laissez faire families pattern and social self-efficacy, and the study indicated that there is a positive weak significant relationship Between family communication patterns and gender in favor of males, while the positive relationship was weak and insignificant between family communication patterns and age groups, the study indicated that there are significant differences between males and females in social self-efficacy in favor of males, while there are no significant differences between age groups in social self-efficacy.

Keywords: *family communication, social self-efficacy, university students*

مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، والتي تؤثر في بناء شخصيته من كافة الجوانب، وذلك من خلال أنماط التواصل بين أفراد الأسرة سواء كان التواصل اللفظي أو غير اللفظي.

حيث يعد التواصل الأسري ذو أهمية بالغة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، وتكوين شخصيتهم، وتوجيه سلوكياتهم، واكتسابهم للقيم الاجتماعية التي تتوافق مع ثقافة المجتمع.

وترجع أهمية التواصل الأسري إلى تحقيق التعاطف بين أفراد الأسرة، زيادة مستوى الثقة فيما بينهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم أكثر من مجرد الاهتمام بالوصول إلى نتائج معينة من هذا التواصل، حيث يشير تحاور أفراد الأسرة إلى اعترافهم بأهمية إعطاء الحق للكبار والصغار للتعبير عن رؤيتهم الخاصة، إلى جانب التوقع بعدم الوصول إلى رؤية موحدة ومتفق عليها فيما بينهم (بكار، ٢٠٠٩، ص: ص. ٣٧: ٣٩).

ويتضح اهتمام الأسرة بزيادة الفرصة للتواصل فيما بينهم من خلال اهتمامها باستخدام أسلوب التقبل والحوار البناء بين أفرادها، فكلما اهتمت الأسرة بالتقبل والحوار

كلما ازدادت الفرصة للتواصل الأسري بينهم، وكلما نتج عن ذلك أيضاً زيادة التماسك الأسري وتدعيم الجوانب الإيجابية في شخصية الأبناء.

حيث أشارت دراسة العكايشي، والمنيزل، والعثمان (٢٠٢٠) إلى وجود ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (وأهمها التقبل، والحوار) وبين التواصل الأسري.

كما أشارت دراسة كريمة، وأبو راوي (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة طردية بين التواصل الأسري والاستقرار الأسري، فكلما زاد التواصل الأسري زاد تماسك واستقرار الأسرة.

في حين أوضحت دراسة بن علي، وقواسمي (٢٠١٨) أن انعدام التفاعل، غياب الحوار، ووجود علاقات متوترة داخل الاسرة يؤثر سلبياً على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

كما أشارت دراسة عبد الغفار، يوسف، والصواف (٢٠٢١) إلى وجود علاقة عكسية قوية بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري، أي أنه كلما زادت أساليب المعاملة الوالدية السلبية قل التواصل الأسري داخل الأسرة.

ومن ذلك يتضح أهمية استخدام الأساليب الإيجابية بين أفراد الأسرة مما يساهم في تحقيق التماسك والاستقرار والشعور بالأمان والاطمئنان وبالتالي يزيد من فرصة التواصل الأسري الفعال بين الأفراد داخل الأسرة.

كما أشارت الدراسات السابقة إلى تأثير التواصل الأسري بأنماطه المتعددة على الجوانب المختلفة لشخصية أفرادها. فقد أشار البعض إلى تأثير التواصل الأسري على الجوانب الاجتماعية للشخصية.

حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التواصل الأسري وكلاً من: أنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بالثانوي. (جميات،٢٠١٩)، التكيف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (لزهر، والخير، ٢٠٢١)، المهارات الاجتماعية لدي الطلبة والمتمثلة في إدارة الذات، العلاقات مع الأقران، المهارات الأكاديمية، الطاعة، التوكيدية، (خطاطبة، ٢٠١٧)، الكفاءة الاجتماعية بأبعادها – المهارات الذاتية، والاجتماعية – بينما لم يكن هناك تأثير إيجابي على بعدي تحمل المسئولية والثقة بالنفس (الزهراني، وآل شويل، ٢٠٢٠).

ولقد أشار البعض الآخر من الدراسات إلى تأثير التواصل الأسري على الجوانب النفسية الانفعالية للشخصية.

حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التواصل الأسري وكلاً من: المرونة النفسية (العصيمي، وعيسى، ٢٠١٧)، والأمن النفسي (خماد، وبن نويوة، ٢٠١٨)، وتوكيد الذات (العوفي، ٢٠١٩)، في حين كانت العلاقة ضعيفة وسلبية بالنرجسية (الزايدي، ٢٠٢٠)، كما وجد علاقة بين بعض أساليب التواصل الأسري وتوكيد الذات بينما لم يوجد علاقة بينها وبين البعض الآخر من الأساليب. (العوفي، ٢٠١٩).

وهذا بالإضافة إلى أهمية أنماط التواصل الأسري في توفير البيئة الملائمة للتحصيل والتفوق الدراسي للأبناء (خديجة، وفاطمة، ٢٠١٧)، (طلحة، ٢٠١٩).

وتعد فاعلية الذات من الجوانب الأساسية التي تتكون لدى الفرد منذ الطفولة، وتتأثر من خلال إدراكه بمدى تقبل الآخرين له، وبصفة خاصة أسرته.

فطبقاً للمنظور الايكولوجي فإن الفرد يشغل عضوية أنساق عديدة أشبه بمجموعة من الدوائر التي يقع الإنسان في مركزها، والتي تتسع من حوله تدريجياً، كما أنه معرض للتأثر بها كلها، وهذه الأنساق تبدأ بالفرد نفسه، ثم كعضو في نسق الأسرة (النوحي، ٢٠٠٧ ،ص.٣١).

وتعد فاعلية الذات جزءاً من إدراك الفرد واعتقاداته، كما أنها نتاج للتفاعل بين الفرد وبيئته، حيث تؤثر فيها الخبرات السابقة وتنعكس على الخبرات المستقبلية للفرد انعكاساً ايجابياً أو سلبياً، وذلك بناء على أثر الخبرة السابقة (يوسف، ٢٠١٦، ص. ٣١).

حيث أن التفاعل بين الكائن والبيئة وفقاً للمنظور الايكولوجي يجعل كلا منهما يتغير، وتعد أفضل التفاعلات هي التي تسمح بنمو وتطور الفرد، فالأنساق التي لا تلقى الاهتمام الكافي تتجه نحو الاضطراب وعدم التنظيم أو الزيادة في الطاقة غير المستفادة، وبالتالي فإنه من أجل النمو يجب أن يكون هناك إعادة توزيع مستمر للطاقة غير المستفادة بين الكائن والبيئة (Elizabeth, and others, 2002, p. p 22: 23).

ويختلف الأفراد في فاعليتهم الذاتية مثلما يختلفون في اعتقاداتهم، حيث أن هذه الاعتقادات هي التي تحرك الأفراد وتمثل فاعليتهم الذاتية، وهي أيضاً محددات لسلوكهم (يوسف، ٢٠١٦، ص. ٣١).

حيث تشير فاعلية الذات إلى نظرة الفرد بشكل إيجابي لإمكاناته وقدراته ومواهبه، وتظهر من خلال الإدراك المعرفي لكلا من القدرات الشخصية والخبرات المتعددة المباشرة أو غير المباشرة، كما أن فاعلية الذات يمكن أن تحدد الإجراءات السلوكية التي يتبعها الفرد (أبو قوطة، ٢٠١٩، ص. ٢٩).

وقد وجد باندورا أن الأشخاص ذوي فاعلية الذات العالية يميلون إلى امتلاك قدر أكبر من الحيلة المعرفية والمرونة الاستراتيجية والفعالية في إدارة بيئتهم ووضع أهداف تحفيزية لأنفسهم، وأنهم يتوقعون أن تسفر جهودهم عن نتائج إيجابية، ويرون أن العقبات يمكن التغلب عليها، ويبحثون بنشاط عن طرق للتغلب على المشاكل. أما الأشخاص ذو الإحساس المنخفض بفاعلية الذات فإنهم يتجنبون المهام الصعبة التي يرونها تهديدات، ولديهم تطلعات منخفضة والتزام ضعيف بأهدافهم (Matsushima, 2003).

حيث تعد فاعلية الذات من العناصر الهامة والضرورية التي تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم، حيث أن الأفراد اللذين يمتلكون فاعلية عالية يستطيعون وضع الخطط لتحقيق أهدافهم ويعملون بإصرار على تحقيقها، وعلى العكس الأفراد ذوي الفاعلية المنخفضة فإنهم لا يسعون لتحقيق أهدافهم حيث يرون فيها تهديد لهم (نوفل، ٢٠١٩، ص. ٢٤).

ولما لفاعلية الذات من أهمية كبيرة لدى الطلاب من حيث ارتباطها بسلوكياتهم وتفكيرهم بشكل إيجابي وثقتهم في قدراتهم وإمكاناتهم فقد تناولتها العديد من الدراسات السابقة. ففاعلية الذات لدى الطلاب تسهم في تحديد مدى قدراتهم الشخصية على الإنجاز، حيث تؤثر على كمية ونوعية المهام والأنشطة التي يؤديها الطالب، وكذلك على مدى قدرته لمقاومة ما يعترضه من صعوبات بهدف تحقيق المهام المطلوبة (تيتة، وعطا الله، ٢٠١٧، ص. ١٤٦).

فقد أوضحت العديد من الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات والتوافق الدراسي والإنجاز الأكاديمي (الشحات، ثابت، الرشيدي، وأحمد، ٢٠١٢)، مهارات ما وراء الاستيعاب والتي تضمنت مهارة الوعي، التخطيط واختيار الاستراتيجية، المحافظة على الانتباه والتنفيذ الجاد، مراقبة الأداء، والتقييم (مصطفى، ٢٠١٢)، المسئولية الاجتماعية (يوسف، ٢٠١٦)، الصمود النفسي (عبد الفتاح، وحليم، ٢٠١٤)، جودة الحياة والاستهواء المضاد (فليح، ٢٠١٣).

كما اتضح وجود علاقة سلبية بين فاعلية الذات والتوتر النفسي فكلما ارتفع التوتر النفسي كلما انخفضت فاعلية الذات والعكس (النجار، ٢٠١٢)، وكذلك الغيرة حيث أن الدرجة المرتفعة من الشعور بالغيرة يقابلها درجة منخفضة من فاعلية الذات (جبريل، ٢٠١٣)، في حين عدم وجود علاقة بين فاعلية الذات وقلق الامتحان (تيتة، وعطا الله، ٢٠١٧). وقد أشارت بعض الدراسات السابقة للعلاقة بين الأسرة وفاعلية الذات. حيث

أتضح وجود علاقة بين فاعلية الذات والمناخ الأسري (ميطر، وبلميهوب، ٢٠٢٠)، أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية (سمية، ٢٠١٨)، وأنماط التفاعل الأسري (جبريل، جاد، ٢٠٢٠). وهو ما يمكن تفسيره في ضوء المنظور الايكولوجي، بتأثر الفرد بالنسق الأسري باعتباره أول الأنساق الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، والتي تؤثر في شخصيته، وتكسبه خبرات تظل عالقة بسلوكياته.

وتعد فاعلية الذات الاجتماعية من الجوانب الهامة التي ترتبط بتوجيه سلوك الفرد والتي تتأثر بالعديد من جوانب شخصيته. وقد أشارت دراسة لونيس (٢٠٢٠) إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي من الذكور والإناث.

كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات الاجتماعية ومهارات الاتصال وحل المشكلات الشخصية (Erozkan, 2013)، التخفيف من إيذاء الأقران وزيادة الأداء الاكاديمي حيث أوضحت الدراسة أن ذوي فاعلية الذات الاجتماعية الأعلى من المتوسط يتمتعون بإيذاء أقران أقل بالإضافة إلى أداء أكاديمي أعلى (Raskauskas, Wayland, 2015) بالإضافة إلى القوة التنبؤية الإيجابية لفاعلية الذات الاجتماعية بإدمان الهواتف الذكية (Chiu, 2014).

في حين أشار البعض الآخر إلى وجود علاقة سلبية بين فاعلية الذات الاجتماعية والاضطرابات الانفعالية (السعود، ٢٠١٤)، الكمالية والمستوى العام من الرضا عن الحياة الاجتماعية (درادكة، ٢٠١٩)، الاكتئاب (Ahmad, and Ahmad,2014)، وأيضاً القوة التنبؤية السلبية للضغوط الأكاديمية وضغوط العلاقات الشخصية بفاعلية الذات الاجتماعية (Chiu, 2014).

وتتبنى الباحثة المنظور الأيكولوجي البيئي كموجه لها في هذه الدراسة، حيث أن الفرد يعيش في إطار النسق الأسري والذي يتأثر به ويؤثر فيه، وبالتالي فإن أنماط التواصل بين أفراد النسق الأسري ينعكس تأثيره على شخصية الفرد وأفكاره واتجاهاته، فكلما كانت أنماط التواصل الأسري أكثر إيجابية كلما كان تأثيره إيجابي على شخصية الأبناء والعكس.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

"ما أكثر أنماط التواصل الأسري شيوعاً في أسر طلبة الجامعة؟، ما مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟، وما العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟، ما العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة؟ وهل توجد فروق في فاعلية الذات الاجتماعية وفقاً للخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة؟"

المنظور الأيكولوجي البيئي كموجه للدراسة:

يعرف أيضاً بنظرية (الانساق البيئية)، والايكولوجي هو علم البيئة، وهو العلم الذي يختص بالملائمة التكيفية للكائنات مع بيئاتهم، ومع الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق توازن ديناميكي متبادل (Elizabeth, and others, 2002, p. 22).

والمشكلة في ظل هذا المنظور لا ترجع إلى عامل، أو سبب واحد عضوي ،أو نفسي أو عقلي أو اجتماعي أو أسري، ولكنها ترجع إلى العشرات من العوامل المتفاعلة في إطار دائري، ويرجع ذلك لتعدد وتداخل الأنساق التي يشترك فيها العميل. (جبل، ٢٠١٣، ص. ٣٨).

فاضطراب العلاقة بين الأنساق وبيئاتهم يرجع إلى سببين رئيسين: أولهما: المشكلات الاجتماعية الكبرى التي تؤثر تأثيراً سلبياً على بيئة الأنساق كالفقر والبطالة، وثانيهما: اضطراب شخصية بعض الناس بصورة تجعلهم غير قادرين على التوافق مع بيئاتهم، وهذه الاضطرابات قد تنتج عن تحولات الحياة والضغوط البيئية والشخصية. (عبد المجيد، ١٩٩٩ ص: ص. ٢٥: ٢٦).

وهذا لا يعني إهمال الفرد للعوامل الشخصية والفردية عند تفاعله مع البيئة، فالفرد يستجيب للمثيرات وفق رؤيته وإدراكه الخاص، متأثراً بدوافعه وحاجاته واهتماماته وخبراته، فسلوك الفرد عادة ما يكون في ضوء فهمه للمناخ البيئي من ناحية وتوظيفه لذكائه الاجتماعي وخبراته ومهاراته الحياتية من ناحية أخرى. (جبل، ٢٠١٣، ص: ص. ٤٠: ٤١).

أهداف الدراسة:

١- التعرف على أنماط التواصل الأسري لدي طلبة الجامعة.

٢- التعرف على مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٣- تحديد العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد العلاقة بين نمط التواصل التوافقي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
- تحديد العلاقة بين نمط التواصل التعددي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
- تحديد العلاقة بين نمط التواصل الوقائي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
- تحديد العلاقة بين نمط التواصل الحيادي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

٤- التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وبعض الخصائص اليموجرافية لعينة الدراسة.

٥- التعرف على دلالة الفروق في فاعلية الذات الاجتماعية وفقاً لبعض الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم التواصل الأسري:

يعرف التواصل الأسري بأنه عملية اتصالية تتم بين كلا من الآباء والأبناء في الأسرة الواحدة من خلال التفاعل فيما بينهم في إطار الحوار والنقاش (كريمة، وأبو راوي، ٢٠٢٠، ص. ٤٦١).

والتواصل الأسري هو كل فعل لفظي أو غير لفظي يتيح الفرصة لمعالجة المعلومات بين أفراد الأسرة، وذلك بهدف التعبير عن الآراء أو المشاعر أو انجاز مهام معينة (شريفة، ٢٠١٨، ص. ١٣٤).

كما يعرف التواصل الأسري بأنه لغة الحوار والتفاهم بين افراد الأسرة التي يتم من خلالها نقل أفكار ومشاعر كل منهم للآخرين، حيث تعمل هذه اللغة على تحقيق الاتفاق على لغة ومفاهيم موحدة أو متقاربة بين أفراد الاسرة (الأسود، ٢٠٢١، ص. ١١١).

والتواصل الأسري هو لغة التحاور والتفاهم بين أفراد الأسرة، والتي يتم من خلالها نقل أفكار ومشاعر كلا منهم للآخرين داخل الأسرة، حيث تعمل هذه اللغة على الربط بين أفراد الأسرة وتساهم في استمرارها وتساعد على إعداد أفراد فاعلين في المجتمع (كريمة، ٢٠٢٠، ص. ٤٥٨).

ويقصد بأنماط التواصل الأسري في الدراسة الحالية: مستوى تشجيع الأسرة لأفرادها على تحقيق مناخ مناسب للتواصل يشارك فيه جميع الأفراد، والذي يتحدد على متصل يمثل بعديه الحوار والمطابقة، ويقاس من خلال مقياس أنماط التواصل الأسري بأبعاده الأربعة التوافقي، التعددي، الوقائي، والحيادي إعداد (Fitzpatrick & Ritchie)، تعريب (العصيمي، ٢٠١٧).

مفهوم فاعلية الذات الاجتماعية social self-efficacy :

يعرف Ryan, Dzewaltowski (٢٠٠٢) فاعلية الذات بأنها: معتقدات الفرد حول قدرته على الانخراط في السلوكيات التي تؤدي إلى النتائج المتوقعة (Ryan, & Dzewaltowski, 2002, p. 491).

وفاعلية الذات هي اعتقاد الفرد بامتلاكه للقدرة على القيام بسلوك معين والذي يمكنه من الوصول إلى نتائج محددة تحقق له الهدف الذي يرغب في الوصول إليه بأفضل صورة يمكن تحقيقها (البادي، ٢٠١٤، ص. ١٣).

وتعرف بأنها هي توقعات الفرد عن مدى قدرته ومثابرته ومرونته في إنجاز المهام، والتي تتحدد في إطار الخبرات الخاصة به، وكذلك ثقته في القدرات الكامنة لديه، وأحكام الآخرين (عبد الله، ٢٠٢٠، ص. ٢٢١).

وتعرف فاعلية الذات الاجتماعية بأنها: هي تقييم مستوى الأداء الاجتماعي للفرد بناءً على معتقداته الشخصية والاجتماعية (درادكة، ٢٠١٩، ص. ١٩٨).

ويعرف جيساس (١٩٨٩) Gecas فاعلية الذات الاجتماعية بأنها: هي معتقدات الافراد بأنهم قادرين على بدء الاتصال الاجتماعي وتطوير صداقات جديدة (Wei, and Zakalik, 2005, p.602) .

وتعرف فاعلية الذات الاجتماعية بأنها ثقة الفرد في قدرته على الانخراط في مهام التفاعل الاجتماعي الضرورية لبدء العلاقات الشخصية والحفاظ عليها. (Smith& Betz, 2000. P. 286)

يعرف كابرارا (٢٠١٠) Caprara فاعلية الذات الاجتماعية بأنها تعني القدرة المتصورة على تطوير علاقات اجتماعية داعمة تعزز الرضا الشخصي وتوفر حاجزاً ضد الاحداث المجهدة.& (Raskauskas Wayland, 2015, p. 299)

وتتبني الباحثة في الدراسة الحالية مفهوم (درادكة، ٢٠١٩) لفاعلية الذات الاجتماعية، وتقاس من خلال مقياس فاعلية الذات الاجتماعية لدرادكة (٢٠١٩) .

الإطار النظري للدراسة:

التواصل الأسري:

أبعاد التواصل الأسري:

يشير شيرمان دوملاو .Shearman & Dumlao (2008) إلى بعدين من أبعاد التواصل الأسري وهما: توجيه الحوار conversation orientation ويشير إلى الدرجة التي تشجع بها الأسرة على تحقيق مناخ للتواصل يشارك فيه جميع أفرادها، فالأسر التي لديها مستوى عالي من توجيه الحوار تشجع على المناقشات المفتوحة فيما بين أفرادها في الكثير من الموضوعات وتشجع الأبناء على النظر في جوانب متعددة منها والتعبير عن الأفكار والمشاعر المستقلة، وفي المقابل تتواصل الأسر ذات المستوى المنخفض من توجيه

الحوار بشكل أقل تكراراً وتناقش موضوعات محدودة. والنمط الثاني توجيه المطابقة conformity orientation ويشير إلى الدرجة التي تؤكد بها الأسرة على اتساق المواقف والمعتقدات بين أفراد الأسرة، ففي الأسر ذات التوجيه العالي للمطابقة يتوقع الآباء أن يلتزم الأبناء ويشاركونهم قيمهم، بينما الأسر ذات المستوى المنخفض من توجيه المطابقة يشجعون على استقلالية أفراد الأسرة (Shearman, Dumlao, 2008, p. 188).

ويستخدم البعدين الحوار والمطابقة لتصنيف أنماط الأسر، حيث اشتق Chaffee (1972) أربعة أنماط من الأسر تتمثل على طول الخط المتصل بين كلا البعدين وتتضح من خلال الشكل التالي (Fitzpatrick, Ritchie, 1994, p: p. 278: 280):

مستوى منخفض من توجيه الحوار		مستوى عالي من توجيه الحوار	
مستوى عالي من المطابقة	مستوى منخفض من المطابقة	مستوى عالي من المطابقة	مستوى منخفض من المطابقة
التواصل الوقائي	التواصل الحيادي	التواصل التوافقي	التواصل التعددي

أنماط التواصل الأسري:

١- **نمط التواصل التوافقي consensual**: تتسم الأسر في هذا النمط بتوجيه عالي في كلا من الحوار والمطابقة، فالأسر التوافقية تتميز اتصالاتهم بنوع من التوتر ما بين الحفاظ على الوضع القائم داخل الأسرة من ناحية وبين الاهتمام بالتواصل المفتوح واستكشاف الأفكار الجديدة من ناحية أخرى، وفي هذه الأسر قد يتبنى الأبناء وجهات نظر الوالدين أو يهربون إلى عالم من الخيال. (Koerner, & Fitzpatrick, 1997, p. 60)

وتعتمد هذه الأسر على فتح حوار مع أفرادها ولكن مع ضرورة أن تتم مراعاة المعايير المجتمعية وعدم مخالفتها، وأن لا يؤدي ذلك الحوار إلى وجود اضطراب داخل الأسرة، وهذا الأسلوب قد يؤدي إلى عدم طرح أفكار جديدة بين افراد الأسرة ومن ثم إعاقة روح الابتكار والإبداع (جميات، ٢٠١٩، ص. ٣٤).

٢- **نمط التواصل التعددي Pluralistic**: وهي الأسر ذات التوجيه العالي في الحوار ولكنها ذات توجيه منخفض في المطابقة، ويتميز التواصل في هذه الأسر بالانفتاح والمناقشات غير المقيدة والتي تشمل جميع أفراد الأسرة، مما يزيد من كفاءة التواصل والأفكار المستقلة لدى أبناء هذه الاسر (Koerner & Fitzpatrick 1997, p. 60).

ويتيح هذا الأسلوب إمكانية طرح الأفكار الجديدة بين افراد الأسرة، حيث تتاح الفرصة للفرد للتعبير بحرية وبكافة المجالات، وينتج عن هذا الأسلوب أفراد يمتلكون شخصية فعالة ولديها القدرة على التواصل مع الآخرين. (جميات، ٢٠١٩، ص. ٣٤).

٣- **التواصل الوقائي protective**: وهي الأسر ذات التوجيه المنخفض في الحوار ولكنها ذات توجيه عالي في المطابقة، يتميز التواصل في هذه الأسر بالتركيز على الطاعة والقليل من الاهتمام بالمسائل المفاهيمية، والأبناء في هذه الأسر يسهل إقناعهم وتأثرهم من قبل السلطات الخارجية، حيث يتجه الآباء إلى توفير الحماية. (Koerner, and Fitzpatrick, 1997, p. 60).

ومن المتوقع ألا يتعارض أفراد هذه الأسر مع بعضهم البعض، حيث يتصرفون وفقاً لمصالح الأسرة وقواعدها، ولأن مهارات التواصل لا تقدر ولا تمارس كثيراً في هذه الأسر، فغالباً ما تفتقر الأسر إلى المهارات اللازمة للمشاركة بشكل فعال في حل النزاعات والخلافات، ويتعلم الأبناء في هذه الأسر أن الحوار الأسري ذات قيمة (Koerner, and Fitzpatrick, 2006).

٤- **نمط التواصل الحيادي laissez faire families**: وهي الأسر ذات التوجيه المنخفض في كلا من الحوار منخفضة، وتتعدم ثقتهم في قدرتهم على اتخاذ القرار والمطابقة، وتتميز اتصالاتهم بقليل من التفاعلات غير المتداخلة في كثير من الأحيان بين أفراد الأسرة وحول عدد محدود من الموضوعات، فمعظم الأفراد منفصلون عاطفياً عن أسرهم، ومن المرجح ان تتأثر أبناء هذه الأسر بالجماعات الاجتماعية الخارجية، حيث من الصعب أن يتفق الوالدين على القيم والمعتقدات الأساسية المرتبطة بأسرهم (Koerner, & Fitzpatrick,1997, p: p. 60: 61).

فالأسر وفقاً لهذا الأسلوب تسعى لتجنب التواصل بهدف المحافظة على انسجام الأسرة،وإن كان هناك تواصلبين أفرادها فإنه يكونسطحياً(جميات،٢٠١٩، ص. ٣٥).

فاعلية الذات الاجتماعية:

فاعلية الذات ضمن النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا:

افترض باندورا (١٩٧٧) لأول مرة وجود تأثير مقنع داخليًا داخل الناس ويؤثر بشكل متزامن على كيفية تصرف الشخص، وأظهر المزيد من التوضيح أن هذه التأثيرات الداخلية كانت موجهة ليس فقط من خلال شبكة المعتقدات الشخصية فيما يتعلق بقدراتهم الخاصة، ولكن أيضًا عن طريق التفسير الذاتي للنتائج المتوقعة المقابلة لمجهودهم السلوكي كنجاح أو فشل. في النهاية أطلق باندورا (١٩٨٦) على هذا المفهوم اسم "فاعلية الذات" وجعله جزءًا من نظريته المعرفية الاجتماعية، وتلعب فاعلية الذات دورًا حيويًا في القرارات التي يتخذها الناس اليوم - سواء كانت الخيارات بسيطة أو معقدة، فقد يختار

الفرد تجنب نشاط معين بسبب التوقع بتجاوز الجهد والنتيجة ذات الصلة عن الفائدة المرجوة والمطلوبة بشكل شخصي لقبول المهمة والمشاركة فيها. وعلاوة على ذلك فإنه يُشار إلى معتقدات فاعلية الذات عند اتخاذ القرار بمقدار الضغط الذي هم على استعداد لتحمله (Zullig & Valois, 2011, p. 907).

مصادر فاعلية الذات:

حدد باندورا أربعة مصادر أساسية لفاعلية الذات تمثلت فيما يلي:

١- إنجازات الأداء: وتعد المصدر الأكثر تأثيراً في فاعلية الذات، لأنها تعتمد على الخبرات الشخصية للأفراد. (Bandura, and Adams, 1977, p. 288)

ومصدر المعلومات هذا يوفر للأفراد أكبر ضمان لأصالة المعلومات، حيث تعمل الخبرة الناجحة في الأداء بشكل عام على تعزيز معتقدات الفاعلية الشخصية، مما يوفر التحقق من قدرات الشخص، بينما سيؤدي الأداء السلبي إلى إضعاف معتقدات فاعلية الذات لدى الشخص، وذلك إذا فسر الشخص الأداء الضعيف باعتباره مؤشرًا على أنه يفتقر إلى القدرات المطلوبة للنجاح. (Davis; Carrieri- Kohlman; Janson; Gold& Stulbarg, 2006, p. 61)

٢- الخبرات البديلة (غير المباشرة): وتشير إلى الخبرات التي يتعلمها الفرد من خلال ملاحظته لجهود الآخرين (Bandura, &Adams, 1977, p. 288).

حيث تشمل نماذج الأحداث أو الأشخاص التي يمكن للفرد أن يتعلم منها من خلال التقليد أو الملاحظة، ويحكم الناس جزئيًا على قدراتهم الخاصة مقارنة بالآخرين. ويمكن اشتقاق معلومات فاعلية الذات بشكل غير مباشر من خلال تجارب الآخرين وذلك بملاحظة أداء الآخرين ونتائجها. (Davis; Carrieri- Kohlman; Janson; Gold & Stulbarg, 2006, p. 61)

٣- الإقناع اللفظي: ويشير إلي القدرات التي يمتلكها الفرد للتعامل بنجاح (Bandura, &Adams, 1977, p. 288).

ويكون إما بالإقناع الشفهي للأشخاص بأن لديهم القدرة على تحقيق أهدافهم، أو باستخدام الوضع الاجتماعي للفرد لإحداث هذا التأثير، ويمكن استخدام الإقناع اللفظي باعتباره الحافز الأساسي للعمل، أو من خلال التغذية الراجعة لتعزيز الجهد المستمر . (Davis; Carrieri- Kohlman; Janson; Gold & Stulbarg, 2006, p. 61)

٤- الحالة الفسيولوجية: وتشير إلي مستوى القلق والتعرض للتوتر من جانب الفرد (Bandura, & Adams, 1977, p. 288)

حيث أنها هي الحالة الانفعالية التي يشعر بها الفرد، والتي تؤثر على مدى قوة فاعلية الذات لديه، حيث تمكنه من مواجهة المواقف (رويبي، ٢٠٢٠، ص. ١٣٨).

أنواع فاعلية الذات:

تتعدد أنواع فاعلية الذات ومنها:

فاعلية الذات الاجتماعية Social self- Efficacy**:**

ويعرفها باندورا بأنها: هي توافر القدرة المتصورة لدى الطلاب على المساعدة الاجتماعية، وقدرتهم على الوصول إلى المساعدة عند الحاجة. (Raskauskas, 299, Wayland, 2015, p.).

فاعلية الذات الاكاديمي Academic self- Efficacy**:**

تعني معتقدات الطالب حول ثقته في النجاح ومثابرته على التخطيط والتنظيم، والتواصل الفعال مع الآخرين، لأداء المهام، ومواجهة الصعوبات الأكاديمية، واكتساب الخبرات البديلة التي تساعد على تحقيق أهدافه (جبر، ٢٠٢١، ص. ١٣١).

فاعلية الذات الانفعالية:

هي معتقدات الناس حول ما إذا كانوا يستطيعون الإدراك والاستخدام والفهم والإدارة للمعلومات الانفعالية. (Qualter; Pool; Gardner; Ashley-Kot; Wise & Wols 2015, p. 33).

فاعلية الذات الجمعية Collective self-efficacy**:**

هي اعتقاد أعضاء المجموعة في قدرة مجموعتهم على تحقيق أهدافها وإنجاز المهام المطلوبة منهم، والنجاح في أي مهمة قد تكلف بها مجموعتهم مهما بلغت درجة صعوبتها. (البنا، وسرور، ٢٠٢١، ص. ٢٣٤).

فاعلية الذات الإبداعية: Research Self- Efficacy

تعني إدراك الطالب لقدرته على إعداد بحث متكامل تتوافر فيه جميع مقومات البحث العلمي بدءً من التحديد الدقيق للمشكلة وصياغة أسئلة قابلة للبحث وانتهاءً بتفسير النتائج التي توصل إليها وتلخيصها وكتابة ملخص عام للبحث وكتابة المراجع بما يتناسب مع المعايير العالمية للتوثيق. (رضوان، ٢٠٢١، ص.١١).

وتركز الدراسة الحالية على فاعلية الذات الاجتماعية كأحد أنواع فاعلية الذات.

الإجراءات المنهجية:

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي الأول: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

وينبثق عن الفرض الرئيسي الأول الفروض الفرعية التالية:

١- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل التوافقي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

٢- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل التعددي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

٣- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل الوقائي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

٤- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل الحيادي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

الفرض الرئيسي الثاني: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري والخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

وينبثق عن الفرض الرئيسي الثاني الفروض الفرعية التالية:

١- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري والنوع في عينة الدراسة.

٢- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري وفئات السن في عينة الدراسة.

الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الاجتماعية والخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة.

وينبثق عن الفرض الرئيسي الثالث الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الاجتماعية وفقاً للنوع لدى عينة الدراسة.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الاجتماعية وفقاً للفئات العمرية لدى عينة الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك لوصف العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، واستخدمت طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

عينة الدراسة:

عينة غير عشوائية (كرة الثلج)، تكونت من عدد (٣٠٣) من الطلاب والطالبات بجميع الفرق الدراسية من الكليات النظرية والتطبيقية، بجامعات منطقة الرياض (جامعة الإمام محمد بن سعود، جامعة المجمعة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)، حيث تم التواصل مع المسئولين عن مجموعات الطلاب والطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي، وإرسال نموذج الاستبيان لهم، وقد تم إرساله للطلبة من خلالهم لتعبئته، حيث تم جمع البيانات من الطلبة في الفترة من (٢٤/ ١٠/ ٢٠٢١) إلى (٧/ ١٢/ ٢٠٢١).

خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (١) يوضح الخصائص الديموجرافية والدراسية لعينة الدراسة.

الخصائص		العدد	النسبة
النوع	ذكر	١٦٩	55.8%
	أنثى	١٣٤	44.2%
	المجموع	٣٠٣	100.0%
فئات السن	أقل من ٢٠ سنة	٤٠	13.2%
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٢	١٦٢	53.5%
	من ٢٢ إلى أقل من ٢٤	٦٩	22.8%
	من ٢٤ فأكثر	٣٢	10.6%
	المجموع	٣٠٣	100.0%
طبيعة الدراسة	كليات علمية (تطبيقية)	٥٢	17.2%
	كليات إنسانية (نظرية)	٢٥١	82.8%
	المجموع	٣٠٣	100.0%
السنة الدراسية	الأولى	٤٧	15.5%
	الثانية	٩٠	29.7%
	الثالثة	٧٦	25.1%
	الرابعة	٩٠	29.7%
	المجموع	٣٠٣	100.0%

يتضح من الجدول رقم (١) الخصائص الديموجرافية والدراسية لعينة الدراسة، ويلاحظ فيها نسبة الذكور (٥٥,٨%)، بينما كانت نسبة الإناث (٤٤,٢%)، وبالنسبة لطبيعة الدراسة جاءت في العينة نسبة الطلبة في الكليات الإنسانية (طبيعة الدراسة نظرية) (٨٢,٨%)، بينما بلغت نسبة الطلبة في الكليات العلمية (طبيعة الدراسة تطبيقية)

(١٧,٢%)، ويتناسب هذا التمثيل مع طبيعة مجتمع الدراسة حيث تنخفض نسبة الطالبات إلى الطلبة وكذلك تقل أعداد الطلبة الملتحقين بالبرامج الأكاديمية ذات الطبيعة التطبيقية (كليات علمية) مقارنة بالطلبة الملتحقين بالبرامج الأكاديمية ذات الطبيعة النظرية (كليات إنسانية).

وبالنسبة لتوزيع عينة الدراسة وفقاً للسن جاءت نسبة الطلبة التي تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ (٥٣,٥%)، وهي أعلى نسبة ويعتبر هذا هو متوسط السن الطبيعي لغالبية طلبة الجامعة، ويليه في النسبة الطلبة التي تتراوح أعمارهم من ٢٢ إلى أقل من ٢٤ وذلك بنسبة (٢٢,٨%)، ويأتي في طرفي فئات السن الفئة التي يقل سنها عن ٢٠ سنة وذلك بنسبة (١٣,٢%)، والفئة العمرية من ٢٤ سنة فأكثر وذلك بنسبة (١٠,٦%).

وفيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقاً لسنوات الدراسة تساوت نسبة الطلبة في السنة الدراسية الثانية والرابعة وذلك بنسبة (٢٩,٧%) لكل منهما، ويليهما طلبة الفرقة الثالثة وذلك بنسبة (٢٥,١%)، وفي المرتبة الأخيرة مثلت طلبة الفرقة الأولى في العينة بنسبة (١٥,٥%).

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداتين:

أولاً: مقياس أنماط التواصل الأسري:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس أنماط التواصل الأسري ل Fitzpatrick & Ritchie تعريب (العصيمي، ٢٠١٧).

وتكون المقياس في صورته الأصلية (الأجنبية) من (٢٦) بند مقسمة على بعدين هما أبعاد التواصل الأسري:

جدول رقم (٢) يوضح أبعاد مقياس التواصل الأسرى.

البعد	عدد البنود بكل بعد	أرقام البنود بالمقياس	الدرجة العليا للبعد	الدرجة الدنيا للبعد
توجيه الحوار	١٥	من البند ١: ١٥	٧٥	١٥
توجيه المطابقة	١١	من البند ١٦: ٢٦	٥٥	١١

وتكونت الإجابة على المقياس في ضوء التدرج الخماسي: (أوافق بشدة- أوافق- غير متأكد- لا أوافق- لا أوافق بشدة)، وتصحح جميع الاستجابات في الاتجاه الإيجابي، حيث يحصل المبحوث على أعلي درجة عند استجابته (أوافق بشدة) وهي خمس درجات. ويحصل على أقل درجة عند استجابته (بلا أوافق بشدة) وهي درجة واحدة.

ويتم تفسير الدرجات وتحديد نمط التواصل الأسري بناء على متوسط الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في كل بعد من أبعاد التواصل الأسري، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يوضح أنماط التواصل الأسري بناء على متوسط الدرجات على بعدي المقياس.

نمط التواصل الأسري	توجيه الحوار	توجيه المطابقة
التواصل التوافقي	مرتفع (٣،١٧-٥)	مرتفع (٢،٧١- ٥)
التواصل التعددي	مرتفع (٣،١٧- ٥)	منخفض (١- ٢،٧)
التواصل الوقائي	منخفض (١-٣،٦)	مرتفع (٢،٧١- ٥)
التواصل الحيادي	منخفض (١- ٣،١٦)	منخفض (١- ٢،٧)
ويتم حساب المتوسط من خلال قسمة مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على عدد بنود البعد على المقياس		

وقد قام (العصيمي، ٢٠١٧) بالتأكد من صدق وثبات المقياس، باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (صدق المفهوم)، وكذلك قام بحساب الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية والاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ).

ولقد تم استخدام المقياس بعد تعريبه والتأكد من صدقه وثباته مرة أخرى في بعض الدراسات، ومنها دراسة أحمد (٢٠٢١)، ودراسة الزايدي (٢٠٢٠).

وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

صدق وثبات مقياس أنماط التواصل الأسري:

صدق البناء الداخلي: في هذه الدراسة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس ومجموع البعد الذي ينتمي إليه، وذلك بالتطبيق على عينة من الطلبة قوامها (٤٠ طالب وطالبة) من نفس مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٤) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود مقياس أنماط التواصل الأسري ومجموع البعد الذي ينتمي إليه البند.

التوجيه الحواري				التوجيه التطابقي			
البند	قيمة الارتباط	البند	قيم الارتباط	البند	قيم الارتباط	البند	قيمة الارتباط
١	0.274	٩	0.754**	١	0.672**	٧	0.501**
٢	0.411**	١٠	0.645**	٢	0.821**	٨	0.681**
٣	0.608**	١١	0.704**	٣	0.637**	٩	0.397*

التوجيه الحواري				التوجيه التطابقي			
البند	قيمة الارتباط	البند	قيم الارتباط	البند	قيم الارتباط	البند	قيمة الارتباط
٤	0.733**	١٢	0.608**	٤	0.582**	١٠	0.510**
٥	0.579**	١٣	0.538**	٥	0.528**	١١	0.649**
٦	0.688**	١٤	0.758**	٦	0.778**		
٧	0.708**	١٥	0.618**				
٨	0.725**						
** ارتباط دال عند ٠,٠١				* ارتباط دال عند ٠,٠٥			

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل بند من بنود المقياس والبعد الذي ينتمي إليه، فيما عدا البند الأول حيث كانت قيمة الارتباط ضعيفة (0.274) وغير دالة إحصائياً، ولذا تم حذفها، لتصبح عدد بنود البعد الأول (١٤) بند.

ثبات ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية: لحساب ثبات المقياس في هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة الارتباط (سبيرمان براون) بين نصفي المقياس (البنود الفردية – البنود الزوجية)، وذلك بالتطبيق على عينة من الطلبة قوامها (٤٠ طالب وطالبة) من نفس مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٥) يوضح معاملات ثبات مقياس أنماط التواصل الأسري باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

أبعاد مقياس أنماط التواصل الأسري	عدد البنود	قيم ألفا كرونباخ	قيم الارتباط بين نصفي المقياس
١	١٤	٠,٨٩٧	٠,٨٧٩
٢	١١	٠,٨٣٤	٠,٧٣٨

ويتضح من الجدولين السابقين (٤)، و(٥) أن مقياس أنماط التواصل الأسري يتسم بالصدق والثبات، مما يسمح بتطبيقه واستخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس فاعلية الذات الاجتماعية:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس فاعلية الذات الاجتماعية إعداد درادكة (٢٠١٩)، والذي اعتمد في بناءه على الاقتباس من عدة مقاييس أجنبية، حيث اقتبس ثلاثة بنود من مقياس (Sherer, et al. 1982)، وأربع بنود من مقياس (Smith & Betz, 2000، وفقرتين من مقياس (Muris, 2001)، وقام (درادكة، ٢٠١٩) بتعريبها والتأكد من دقتها من خلال عرضها على المتخصصين في اللغة، كما أضاف (٧) بنود.

وتكون المقياس من (١٦) بند يجيب عنها المبحوث من خلال تدرج خماسي (ينطبق بدرجة كبيرة جداً، ينطبق بدرجة كبيرة، ينطبق بدرجة متوسطة، ينطبق بدرجة

قليلة، ينطبق بدرجة قليلة جداً)، حيث أن أعلى درجة يحصل عليها المبحوث على المقياس هي (٨٠) درجة وأقل درجة (١٦). فقد صيغت بنود المقياس جميعها صياغة إيجابية.

ويتم تفسير الدرجات وتحديد مستوى فاعلية الذات الاجتماعية بناء على متوسط الدرجات على النحو التالي.

جدول رقم (٦) يوضح متوسط الدرجات لمستوى فاعلية الذات الاجتماعية.

مستوى فاعلية الذات الاجتماعية	متوسط الدرجات
فاعلية الذات الاجتماعية مرتفعة	٣,٦٨- ٥,٠٠
فاعلية الذات الاجتماعية متوسطة	٢,٣٤- ٣,٦٧
فاعلية الذات الاجتماعية منخفضة	١,٠٠-٢,٣٣

كما قام (درادكة، ٢٠١٩) بالتأكد من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين، كما تحقق الباحث من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (٥٥) طالب خارج عينة الدراسة.

وللتحقق من ثبات المقياس استخدم (درادكة، ٢٠١٩) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٨٨).

صدق وثبات مقياس فاعلية الذات الاجتماعية:

صدق البناء الداخلي: في هذه الدراسة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس ومجموع المقياس ككل، وذلك بالتطبيق على عينة من الطلبة قوامها (٤٠ طالب وطالبة) من نفس مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٧) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود مقياس فاعلية الذات الاجتماعية ومجموع المقياس ككل.

البند	قيمة الارتباط	البند	قيم الارتباط	البند	قيم الارتباط	البند	قيمة الارتباط
١	0.557**	٥	0.612**	٩	0.550**	١٣	0.727**
٢	0.534**	٦	0.815**	١٠	0.627**	١٤	0.588**
٣	0.677**	٧	0.766**	١١	0.489**	١٥	0.668**
٤	0.726**	٨	0.629**	١٢	0.642**	١٦	0.499**
** ارتباط دال عند ٠,٠١							

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل بند من بنود المقياس ومجموع المقياس ككل.

ثبات ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية: لحساب ثبات المقياس في هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة

الارتباط (سبيرمان براون) بين نصفي المقياس (البنود الفردية – البنود الزوجية)، وذلك بالتطبيق على عينة من الطلبة قوامها (٤٠ طالب وطالبة) من نفس مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٨) يوضح معاملات ثبات مقياس فاعلية الذات الاجتماعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس	عدد البنود	قيم ألفا كرونباخ	قيم الارتباط بين نصفي المقياس
فاعلية الذات الاجتماعية	١٦	0.896	0.832

ويتضح من الجدولين السابقين (٧)، و(٨) أن مقياس فاعلية الذات الاجتماعية يتسم بالصدق والثبات، مما يسمح بتطبيقه واستخدامه في الدراسة الحالية

نتائج الدراسة:

جدول رقم (٩) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لأنماط التواصل الأسري لدى عينة الدراسة.

أنماط التواصل الأسري	العدد	النسبة
نمط التواصل التوافقي	١٩١	63.04%
نمط التواصل التعددي	٣٣	10.89%
نمط التواصل الوقائي	٧١	23.43%
نمط التواصل الحيادي	٨	2.64%
المجموع	٣٠٣	100.00%

يتضح من الجدول رقم (٩) أنماط التواصل الأسري لدى عينة الدراسة، حيث كان أكثر أنماط التواصل انتشاراً هو نمط التواصل التوافقي وذلك بنسبة (٦٣,٠٤%) من عدد الطلبة والطالبات، ويليه نمط التواصل الوقائي بنسبة (٢٣,٤٣%)، ثم نمط التواصل التعددي بنسبة (١٠,٨٩%)، وجاء في الترتيب الأخير نمط التواصل الحيادي بنسبة (٢,٦٤%).

جدول رقم (١٠) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

مستوى فاعلية الذات الاجتماعية	العدد	النسبة
مرتفع	١٧٢	56.77%
متوسط	١٢٥	41.25%
منخفض	٦	1.98%
المجموع	٣٠٣	100.00%

يتضح من الجدول رقم (١٠) مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدي عينة الدراسة، حيث اتضح أن النسبة الأكبر من الطلبة يتسمون بمستوى مرتفع من فاعلية الذات الاجتماعية وذلك بنسبة (٥٦,٧٧%)، بينما كانت نسبة (٤١,٢٥%) من الطلبة ذات مستوى متوسط من فاعلية الذات الاجتماعية، حيث كانت النسبة الأقل من الطلبة وهي (١,٩٨%) منخفضي فاعلية الذات الاجتماعية.

جدول رقم (١١) يوضح العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وفاعلية الذات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

	نمط التواصل التوافقي	نمط التواصل التعددي	نمط التواصل الوقائي	نمط التواصل الحيادي
فاعلية الذات الاجتماعية	0.508**	0.244	0.339**	- 0.617
** ارتباط دال عند ٠,٠١				

يتضح من الجدول رقم (١١) ما يلي:

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين نمط التواصل التوافقي وفاعلية الذات الاجتماعية، حيث كانت قيمة الارتباط (٠,٥٠٨).

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين نمط التواصل الوقائي وفاعلية الذات الاجتماعية، وإن كانت أقل من نمط التواصل التوافقي، حيث كانت قيمة الارتباط (٠,٣٣٩).

توجد علاقة إيجابية ضعيفة وغير دالة بين نمط التواصل التعددي وفاعلية الذات الاجتماعية، حيث كانت قيمة الارتباط (٠,٢٤٤).

توجد علاقة عكسية وغير دالة بين نمط التواصل الحيادي وفاعلية الذات الاجتماعية، حيث كانت قيمة الارتباط (0.617 -)، وهو ما يعني أنه كلما ارتفع مستوى التواصل الحيادي قلت فاعلية الذات الاجتماعية والعكس.

وأشارت نتائج الجدول السابق رقم (١١) إلى قبول الفرض الرئيسي الأول للدراسة قبولاً جزئياً وهو "توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة"، حيث توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين نمط التواصل التوافقي وفاعلية الذات الاجتماعية، وكذلك بين نمط التواصل الوقائي وفاعلية الذات الاجتماعية، بينما كانت العلاقة ضعيفة وغير دالة بين نمط التواصل التعددي وفاعلية الذات الاجتماعية، وعلاقة عكسية وغير دالة بين نمط التواصل الحيادي وفاعلية الذات الاجتماعية.

مما يشير على قبول الفرضين الفرعيين الأول والثالث للفرض الرئيسي الأول ومؤداهما: "توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل التوافقي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة"، و"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل الوقائي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة"، ورفض الفرضيين الفرعيين الثاني والرابع للفرض الرئيسي الأول ومؤداهما: "توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل التعددي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة"، وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل الحيادي وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة".

جدول رقم (١٢) يوضح العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والنوع في عينة الدراسة.

		أنماط التواصل الأسري				المجموع	قيمة الارتباط ودلالته
		نمط التواصل التوافقي	نمط التواصل التعددي	نمط التواصل الوقائي	نمط التواصل الحيادي		
ذكر	العدد	114	18	37	0	169	0.193** دال عند مستوى معنوية 0.01
	النسبة من النوع	67.5%	10.7%	21.9%	0.0%	100.0%	
أنثى	العدد	77	15	34	8	134	
	النسبة من النوع	57.5%	11.2%	25.4%	6.0%	100.0%	
المجموع	العدد	191	33	71	8	303	
	النسبة من النوع	63.0%	10.9%	23.4%	2.6%	100.0%	

يتضح من الجدول رقم (١٢) وجود علاقة إيجابية ضعيفة (٠,١٩٣) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين أنماط التواصل الأسري والنوع في عينة الدراسة لصالح الذكور، حيث كان أكثر أنماط التواصل الأسري شيوعاً لدي كلاً من الذكور والإناث هو نمط التواصل التوافقي وإن كان بنسبة أكبر لدى الذكور، وذلك بنسبة (٦٧,٥%) للذكور، و(٥٧,٥%) للإناث، ويليه نمط التواصل الوقائي بنسبة (٢١,٩%) للذكور، و (٢٥,٤%) للإناث، ثم نمط التواصل التعددي بنسبة (١٠,٧%) للذكور، و(١١,٢%) للإناث، وإن كانت النسبة لدي الإناث أكبر في نمطي التواصل الوقائي والتعددي، وجاء في الترتيب الأخير نمط التواصل الحيادي بنسبة (٦,٠%) للإناث، بينما لا يوجد النمط الحيادي لدي عينة الدراسة من الذكور.

جدول رقم(١٣) يوضح العلاقة بين أنماط التواصلالأسري وفئات السن في عينة الدراسة.

		أنماط التواصل الأسري				المجموع	قيمة الارتباط ودلالته
		نمط التواصل التوافقي	نمط التواصل التعددي	نمط التواصل الوقائي	نمط التواصل الحيادي		
أقل من ٢٠ سنة	العدد	22	4	13	1	40	غير دال 0.120
	النسبة من فئات السن	55.0%	10.0%	32.5%	2.5%	100.0%	
من ٢٠ إلى أقل من ٢٢	العدد	104	18	36	4	162	
	النسبة من فئات السن	64.2%	11.1%	22.2%	2.5%	100.0%	
من ٢٢ إلى أقل من ٢٤	العدد	42	8	16	3	69	
	النسبة من فئات السن	60.9%	11.6%	23.2%	4.3%	100.0%	
سنة 24 فأكثر	العدد	23	3	6	0	32	
	النسبة من فئات السن	71.9%	9.4%	18.8%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	191	33	71	8	303	
	النسبة من فئات السن	63.0%	10.9%	23.4%	2.6%	100.0%	

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجود علاقة إيجابية ضعيفة (٠,١٢٠) وغير دالة إحصائياً بين أنماط التواصل الأسري وفئات السن في عينة الدراسة.

وأشارت نتائج الجدولين السابقين (١٢)، و(١٣) إلى قبول الفرض الرئيسي الثاني للدراسة قبولاً جزئياً، وهو "توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري والخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة"، حيث توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً – إلا أنها ضعيفة- بين أنماط التواصل الأسري والنوع في عينة الدراسة لصالح الذكور، بينما كانت العلاقة ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين أنماط التواصل الأسري وفئات السن في عينة الدراسة.

مما يشير إلى قبول الفرض الفرعي الأول للفرض الرئيسي الثاني ومؤداه: "توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري والنوع في عينة الدراسة"، ورفض الفرعي الفرعي الثاني "توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري وفئات السن في عينة الدراسة".

جدول رقم (١٤) يوضح دلالة الفروق في فاعلية الذات الاجتماعية وفقا للنوع في عينة الدراسة.

فاعلية الذات الاجتماية	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسط	قيمة ت	الدلالة
النوع	ذكور	١٦٩	٦٢,١	10.82	2.77	2.094	دال عند 0.05
	إناث	١٣٤	٥٩,٣٣	12.1			

يتضح من الجدول رقم (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الاجتماعية عند مستوى معنوية (٠,٠٥%) لصالح الذكور حيث كانت قيمة "ت" (٢,٧٧).

جدول رقم (١٥) يوضح دلالة الفروق في فاعلية الذات الاجتماعية وفقاً لفئات السن في عينة الدراسة.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة
فاعلية الذات الاجتماعية	بين المجموعات	524.140	٣	174.713	1.335	غير دال
	داخل المجموعات	39120.579	٢٩٩	130.838		
	المجموع	39644.719	٣٠٢			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات السن في عينة الدراسة في فاعلية الذات الاجتماعية، حيث كانت قيمة "ف" (١,٣٥٥).

وأشارت نتائج الجدولين السابقين (١٤)، (١٥) إلى قبول الفرض الرئيسي الثالث: "توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الاجتماعية والخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة" قبولاً جزئياً، حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في فاعلية الذات عند مستوى معنوية (٠,٠٥%)، بينما أتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات السن في فاعلية الذات الاجتماعية.

مما يشير إلى قبول الفرض الفرعي الأول للفرض الرئيسي الثالث "توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الاجتماعية وفقاً للنوع لدى عينة الدراسة"، ورفض الفرض الفرعي الثاني وهو "توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الاجتماعية وفقاً للفئات العمرية لدى عينة الدراسة".

مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

بالنسبة لأنماط التواصل الأسري: أشارت النتائج إلى أن أكثر أنماط التواصل الأسري شيوعاً بين عينة الدراسة هو نمط التواصل التوافقي، ويليه نمط التواصل الوقائي، بينما كانت أقل أنماط التواصل الأسري شيوعاً بين عينة الدراسة هو نمط التواصل التعددي، ويليه نمط التواصل الحيادي.

وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (الزايدي، ٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أن أكثر أنماط التواصل الأسري شيوعاً لدي طلاب المرحلة الثانوية هو نمط التواصل التوافقي، ثم يليه نمط التواصل الوقائي.

ولكنه يختلف مع نفس الدراسة أيضاً (الزايدي، ٢٠٢٠) حيث أشارت إلى أن أقل أنماط التواصل الأسري شيوعاً هو نمط التواصل الحيادي، ويليه نمط التواصل التعددي.

وقد يرجع الاتفاق على أكثر أنماط التواصل الأسري شيوعاً (التوافقي، والوقائي) إلى أن كلتا الدراستين تم تطبيقهما على الطلاب، بينما قد يرجع الاختلاف في ترتيب النمطين الأقل شيوعاً (التعددي، والحيادي) إلى اختلاف المرحلة العمرية والدراسية بين الطلاب في كلتا الدراستين.

بالنسبة لفاعلية الذات الاجتماعية: أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدى النسبة الأكبر من الطلبة عينة الدراسة، ويليها الطلبة ذات المستوى المتوسط من فاعلية الذات الاجتماعية، حيث كانت النسبة الأقل من الطلبة عينة الدراسة لديهم فاعلية الذات الاجتماعية منخفضة.

وهو ما يتفق مع دراسة (لونيس، ٢٠٢٠)، والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. وقد يرجع ذلك إلى التماثل في عينتي الدراستين حيث كان التطبيق على طلبة الجامعة بالرغم من اختلاف بلد التطبيق.

ويختلف مع دراسة (السعود، ٢٠١٤)، والتي أشارت إلى أن مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة. وقد يرجع ذلك لاختلاف البلد، والمجال المكاني لتطبيق الدراسة.

بالنسبة للعلاقة بين أنماط التواصل الأسري وفاعلية الذات الاجتماعية: أشارت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل التوافقي وفاعلية الذات الاجتماعية، كما أشارت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل الوقائي وفاعلية الذات الاجتماعية، وإن كانت بدرجة أقل من نمط التواصل التوافقي، بينما كانت العلاقة إيجابية ضعيفة وغير دالة بين نمط التواصل التعددي وفاعلية الذات الاجتماعية، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية وغير دالة بين نمط التواصل الحيادي وفاعلية الذات الاجتماعية، وهو ما يعني أنه كلما ارتفع مستوى التواصل الحيادي قلت فاعلية الذات الاجتماعية والعكس.

وهو ما يتفق مع الإطار النظري الذي اعتمدت عليه الدراسة، فطبقاً للمنظور الايكولوجي البيئي والذي يشير إلى أن الفرد يشغل عضوية أنساق عديدة وهو معرض للتأثر بها، والتي تبدأ بالفرد نفسه، ثم كعضو في نسق الأسرة. (النوحي، ٢٠٠٧)

مما يشير إلى تأثير النسق الأسري على الفرد، والذي يتأثر به ويؤثر فيه، وهو ما يفسر نتائج الدراسة من حيث أن تنوع أنماط التواصل الأسري بين أفراد العينة (التوافقي، الوقائي، التعددي، والحيادي) أدت إلى اختلاف تأثيرها على فاعلية الذات الاجتماعية لديهم.

فالأسر التي تهتم بالتواصل المفتوح واستكشاف الأفكار الجديدة لأنساقها الفرعية (نمط التواصل التوافقي) كان لها تأثيراً إيجابياً على ارتفاع مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدى أفرادها من عينة الدراسة.

كما أن الأسر التي يتميز نمط التواصل بها بالتركيز على الطاعة والقليل من التفاهم (نمط التواصل الوقائي) كان لها تأثيراً إيجابياً أيضاً على مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدى أفرادها.

بينما الأسر ذات التواصل الذي يتميز بالانفتاح والمناقشات غير المقيدة والتي تشمل جميع أفراد الأسرة (نمط التواصل التعددي) كان لها تأثير ضعيف وغير دال على مستوى فاعلية الذات لدى الاجتماعية أفرادها.

أما الأسر التي تسعي لتجنب التواصل بهدف المحافظة على انسجام الأسرة (نمط التواصل الحيادي) كان لها تأثير عكسي وغير دال على مستوى فاعلية الذات الاجتماعية، بمعنى أنه كلما زاد اعتماد الأسرة على استخدام نمط التواصل الأسري الحيادي كلما قلت فاعلية الذات الاجتماعية لدى أفرادها، بينما كلما قل اعتماد الأسرة على استخدام النمط الحيادي كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات لدى أفرادها.

بالنسبة للعلاقة بين أنماط التواصل الأسري والنوع لدى عينة الدراسة: أشارت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة دالة إحصائياً بين أنماط التواصل الأسري والنوع في عينة الدراسة لصالح الذكور، حيث كان أكثر أنماط التواصل الأسري انتشاراً لدي الذكور هو نمط التواصل التوافقي، يليه نمط التوافق الوقائي، ثم يليه النمط التعددي، بينما لا يوجد النمط الحيادي لدي عينة الدراسة من الذكور، بينما كان أكثر أنماط التواصل الأسري شيوعاً لدى الإناث هو نمط التواصل التوافقي، يليه النمط الوقائي، ثم نمط التواصل التعددي، واخيراً النمط الحيادي.

بالنسبة للعلاقة بين أنماط التواصل الأسري وفئات السن لدى عينة الدراسة: أشارت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين أنماط التواصل الأسري وفئات السن في عينة الدراسة.

بالنسبة لدلالة الفروق في فاعلية الذات الاجتماعية وفقا للنوع في عينة الدراسة: أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الاجتماعية لصالح الذكور. وهو ما يختلف مع دراسة (لونيس، ٢٠٢٠)، ودراسة (درادكة،٢٠١٩) والتي أشاروا إلى عدم وجود اختلاف في فاعلية الذات الاجتماعية باختلاف النوع لدى أفراد عينة الدراسة. وقد يرجع ذلك إلى الاختلاف في المجال المكاني لتطبيق الدراسة، بالرغم من أن التطبيق كان على طلاب الجامعة بالدراسات الثلاثة.

بالنسبة لدلالة الفروق في فاعلية الذات الاجتماعية وفقاً لفئات السن في عينة الدراسة: أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات السن في عينة الدراسة في فاعلية الذات الاجتماعية.

ووفقاً للمنظور البيئي الايكولوجي فإنه يمكننا الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية عند التعامل مع الأفراد والأسر على النحو التالي:

يجب الأخذ في الاعتبار العوامل البيئية بصفة عامة والتي قد تكون هي المسئولة عما يواجهه العميل من صعوبات وما يتسم به من سمات، مع التركيز على تأثير النسق الأسري بصفة خاصة باعتباره أول وأكثر الأنساق البيئية التي يتفاعل معها الفرد ويتأثر بها.

مراعاة تأثير أنماط التواصل الأسري (التوافقي- الوقائي- التعددي- الحيادي) على شخصية الأفراد وسلوكياتهم - التي تتحدد بناءً على الخبرات المكتسبة من خلال التفاعل مع الأسرة-، وإدراك مدى اختلاف تأثير كل نمط من أنماط التواصل الأسري على شخصية الأفراد، وخبراتهم المكتسبة.

الاستفادة من التأثير الإيجابي لأنماط التواصل الأسري (نمط التواصل التوافقي، والوقائي) على فاعلية الذات الاجتماعية عند العمل مع الأفراد والأسر، فيسعي الأخصائي الاجتماعي لتحسين النمط المستخدم بالأسرة للوصول إلى أياً من النمطين، وعمل برامج إرشادية للأسر تتضمن إكسابهم المعارف حول أكثر أنماط التواصل الأسري إيجابية وتشجيع الأسر على استخدامها.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتفسيرها في ضوء المنظور الايكولوجي يمكن التنبؤ بمستوى فاعلية الذات الاجتماعية لدى الأفراد وفقاً لنمط التواصل الأسري المتبع داخل أسرهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- دراسة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب.
- دراسة العلاقة بين فاعلية الذات الاجتماعية والتفوق الدراسي.
- دراسة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري ومواجهة الضغوط الاجتماعية والنفسية.
- إجراء بحوث تهدف على دراسة أنماط التواصل وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية للأسرة كحجم الأسرة، المستوى التعليمي لأفرادها، المستوى الاقتصادي، مدى حداثة تكوين الأسرة.
- دراسة فاعلية الذات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين.

مراجع الدراسة:

أبو قوطة، هيثم حاتم. (٢٠١٩). أساليب مواجهة الضغوط النفسية وفاعلية الذات وعلاقتهما بكفاءة الذات لدي معلمي التربية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، كلية التربية، قسم علم النفس.

أحمد، نجلا أحمد. (٢٠٢١). الحجر المنزلي فترة كوفيد- ١٩ وعلاقته بأنماط التواصل الأسري. رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

الأسود، سارة علي. (٢٠٢١). المشكلات الأسرية في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالتواصل الأسري كما تدركها ربات الأسر، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا- مصر، مج٧، ع٣٦، ٩٧: ١٦٥. ص. ١١١.

البادي، عائشة بنت سعيد بن سالم. (٢٠١٤). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والعلوم الإنسانية. ص١٣

بكار، عبد الكريم. (٢٠٠٩). التواصل الاسري (كيف نحمي انفسنا من التفكك). منتدى مجلة الابتسامة. القاهرة: دار السلام. ص ص. ٣٧: ٣٩

بن علي، هناء & ,قواسمي، جميلة. (٢٠١٨). الاتصال الأسري وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء- دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية.

البنا، عادل السعيد، وسرور، سعيد عبد الغنى. (٢٠٢١). فعالية الحل التشاركى للمشكلة فى تحسين التنظيم الذاتي وفاعلية الذات الجمعية لدى طلاب كلية التربية بمجلة *الدراسات التربوية والإنسانية* ,(2)*13* , 225-256.

تيتة، سارة، وعطا الله، صفاء. (٢٠١٧). علاقة فاعلية الذات بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية.

جبر، رضا عبد الرازق جبر. (٢٠٢١). قلق المستقبل المهني وعلاقته باليقظة العقلية وفاعلية الذات الأكاديمية ومستوى التحصيل لدى طالب البرامج النوعية والعادية بكلية التربية، مجلة البحث العلمي في التربية، (٢)٢٢، ١٢٥- ١٨٧.

جبريل، فاروق السعيد، وزيدان، عصام محمد، ومحمد، وائل محمد فتحي علي. (٢٠١٣). الشعور بالغيرة وعلاقته بفاعلية الذات ووجهة الضبط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع ٣١، ١٨٣: ١٩٨.

جبريل، مصطفى السعيد، وجاد، تامر عبد الحفيظ عبد الفتاح. (٢٠٢٠). أنماط التفاعل الأسري وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع ٥٧، ٣٦٥: ٣٨٧.

جبل، عبد الناصر عوض أحمد. (٢٠١٣). نظريات مختارة في خدمة الفرد، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

جميات، إيمان. (٢٠١٩). أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

خديجة، بلحوي، وفاطمة بو زيد. (٢٠١٧). الاتصال الاسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ- دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد بلعظم بالصافي-ولاية غليزان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال.

خطاطبة، يحيى مبارك. (٢٠١٧). أشكال التفاعل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- العلوم الإنسانية والاجتماعية- السعودية، ع٤٥، يوليو ٢٠١٧، ٦٣: ١٤١.

خماد، محمد، وبن نويوة، سعيد. (٢٠١٨). التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأبناء- دراسة ميدانية على عينة من المتعلمين بالمدارس الابتدائية بمدينة المسيلة. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج ٤، ع ٢، ٥٧: ٧٢.

درادكة، صالح عليان أحمد. (٢٠١٩). مستوى الكمالية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الاجتماعية والرضا عن الحياة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة الحدود الشمالية بمجلة *الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*.(4)*27* , ١٩٠-٢١٦.

رضوان، بدوية محمد سعد. (٢٠٢١). المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا بمجلة *الإرشاد النفسي*، (٦٥)٦٥، ١ -٨٩.

روبيبي، حبيبة. (٢٠٢٠). أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس. ص ١٣٨.

الزايدي، متعب هلال سفر. (٢٠٢٠). النرجسية وعلاقتها بأنماط التواصل الأسري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع ٤٠، ج ٢١، ١٩٢: ٢١٦.

الزايدي، متعب هلال سفر. (٢٠٢٠). النرجسية وعلاقتها بأنماط التواصل الأسري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. السعودية: المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. م (٢١)، ع ٤٠، ١٩٢- ٢١٦.

الزهراني، عبد الله مسعود العمري، وآل شويل، سعيد أحمد. (٢٠٢٠). أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة. مجلة بحوث التربية النوعية. ٢٠٢٠(٥٨)، ٦٤٩: ٦٨٢.

السعود، يوسف فهد. (٢٠١٤). الفاعلية الذاتية الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

سمية، بوحنة. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية وأثرها في فاعلية الذات لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

الشحات، مجدي محمد، وثابت، عصام محمود، والرشيدي، سميحان، وأحمد، محمود. (٢٠١٢). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل. مجلة بحوث كلية الآداب، ع ٩٠ ، ج ٢٣، ٤٣٣: ٤٧٦.

شريفة، رحماني. (٢٠١٨). أساليب التواصل الوالدية داخل الاسرة. مجلة تطوير للبحوث الفلسفية والاجتماعية والنفسية، مج ٥، ع ٢، ٢٣١: ١٤٤.

طلحة، صوفيا. (٢٠١٩). التواصل الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي- دراسة ميدانية مطبقة على عينة تلاميذ متفوقين متوسطين مدينة المغير. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

عبد الغفار، نهى محمود، يوسف، ماجي وليم، الصواف، منى محمد فؤاد. (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة. مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ١، ج ٤، ١٥٥: ١٧٧.

عبد الفتاح، فاتن فاروق، وحليم، شيري مسعد. (٢٠١٤). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة و فاعلية الذات لديهم. مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد، ع ١٥، ٩٠: ١٣٤.

عبد الله، بكر محمد سعيد. (٢٠٢٠). نموذج العلاقات بين فاعلية الذات وتنظيم الذات وتقدير الذات في ضوء بعض العوامل الديموجرافية لدى طلاب الدبلومات الجامعية *بمجلة العلوم التربوية* ,(5) , ٢٠٣: ٢٩٢.

عبد المجيد، هشام سيد. (١٩٩٩). فعالية نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات المدرسية لطلاب المدارس الثانوية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، ع ٧.

العصيمي، عبد الله محيميد مسحل. (٢٠١٧). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. السعودية: مركز الإرشاد النفسي. ع ٤٩، يناير ٢٠١٧، ٢١٦- ٢٥٨.

العكايشي، بشرى أحمد، المنيزل، عبدالله فلاح، و العثمان، حسين محمد. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري من وجهة نظر عينه من الطالبات المواطنات في جامعة الشارقة *بمجلة العلوم التربوية والنفسية : جامعة البحرين -مركز النشر العلمي، مج٢١ ,ع١* ، ٤٨٣ :523

العوفي، فاطمة محسن شاهر. (٢٠١٩). "أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بتوكيد الذات لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي بمدينة جدة "*بمجلة العلوم التربوية والنفسية : المركز القومي للبحوث غزة* مج٣, ع٢ (٢٠١٩): ٩٥ : ١٢٣.

فليح، رنا محسن شايع. (٢٠١٣). الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء: كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

كريمة، سمير المختار السيد، وأبو راوي، نجاح جمعة أبو حرارة. (٢٠٢٠). التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري- دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية جامعة الزاوية، *REMAH Journal, 42*, 457–480.

كريمة، سمير المختار السيد، وأبو راوي، نجاح جمعة أبو حرارة. (٢٠٢٠). التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري- دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية جامعة الزاوية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع٤٢، ٤٥٧: ٤٨٠.

لزهر، عمرون، والخير، جملة. (٢٠٢١). التواصل الأسري وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

لونيس، سعيدة. (٢٠٢٠). فاعلية الذات الاجتماعية لدى الشباب الجامعة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الجزائر، م ٨ (٠٣)، 105 - 117.

مصطفي، فتحي محمد محمود. (٢٠١٢). فاعلية الذات وعلاقتها بمهارات ما وراء الاستيعاب في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القصيم. مجلة الآداب، ع ٨ ، ج ١، ٧٠: ١٢٣.

ميطر، عائشة ويلميهوب، كلتوم. (٢٠٢٠). فاعلية الذات وعلاقتها بالمناخ الاسري لدى المراهقين. مجلة سوسيولوجيا، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع ٢، ج ٤، ٢٧٦: ٢٩٩.

النجار، فاتن عادل. (٢٠١٢). التوتر النفسي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة، كلية التربية، قسم علم النفس.

النوحي، عبد العزيز فهمي. (٢٠٠٧). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي أيكولوجي. القاهرة، كتاب غير منشور.

نوفل، مرام محمد شكري. (٢٠١٩). التعاطف الذاتي وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من كبار السن في محافظة الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا، برنامج التوجيه والإرشاد النفسي. ص

يوسف، ولاء سهيل. (٢٠١٦). فاعلية الذات وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: كلية التربية، قسم علم النفس.

Ahmad, Z. R., Yasien, S., & Ahmad, R. (2014). Relationship between perceived social self-efficacy and depression in adolescents. ***Iranian journal of psychiatry and behaviora sciences, 8*****(3), 65.**

Bandura, A., & Adams, N. E. (1977). Analysis of self-efficacy theory of behavioral change. Cognitive therapy and research, 1(4), 287-310. P.288.

Chiu, S. I. (2014). The relationship between life stress and smartphone addiction on Taiwanese university student: A mediation model of learning self-efficacy and social self-efficacy. ***Computers in human behavior, 34*****, 49-57.**

Davis, A. H., Carrieri-Kohlman, V., Janson, S. L., Gold, W. M., & Stulbarg, M. S. (2006). Effects of treatment on two types of self-efficacy in people with chronic obstructive pulmonary disease. Journal of pain and symptom management, 32(1), 60-70.

Elizabeth, march, timberlake and others. (2002). the general method of social work practice, boston, allyn and bacon.

Erozkan, A. (2013). The effect of communication skills and interpersonal problem solving skills on social self-efficacy. ***Educational Sciences: Theory and Practice, 13*****(2), 739-745.**

Fitzpatrick, M. A., & Ritchie, L. D. (1994). Communication schemata within the family: Multiple perspectives on family interaction. ***Human Communication Research, 20*****(3), 275-301.p,p278, 280**

Koerner, A. F., & Fitzpatrick, M. A. (1997). Family type and conflict: The impact of conversation orientation and conformity orientation on conflict in the family. ***Communication Studies, 48*****(1), 59-75.p. 60**

Koerner, A. F., & Fitzpatrick, M. A. (2006). Family communication patterns theory: A social cognitive approach. ***Engaging theories in family communication: Multiple perspectives*****, 50-65.**

Matsushima, R., & Shiomi, K. (2003). Social self-efficacy and interpersonal stress in adolescence. ***Social Behavior and Personality: an international journal*****,** ***31*****(4), 323-332.**

Qualter, P., Pool, L. D., Gardner, K. J., Ashley-Kot, S., Wise, A., & Wols, A. (2015). The emotional self-efficacy scale: adaptation and validation for young adolescents. ***Journal of Psychoeducational Assessment*****,** ***33*****(1), 33-45.**

Raskauskas, J., Rubiano, S., Offen, I., & Wayland, A. K. (2015). Do social self-efficacy and self-esteem moderate the relationship between peer victimization and academic performance?. Social Psychology of Education, 18(2), 297-314.

Raskauskas, J., Rubiano, S., Offen, I., & Wayland, A. K. (2015). Do social self-efficacy and self-esteem moderate the relationship between peer victimization and academic performance?. ***Social Psychology of Education*****,** ***18*****(2), 297-314.**

Ryan, G. J., & Dzewaltowski, D. A. (2002). Comparing the relationships between different types of self-efficacy and physical activity in youth. ***Health Education & Behavior*****,** ***29*****(4), 491-504.**

Shearman, S. M., & Dumlao, R. (2008). A cross-cultural comparison of family communication patterns and conflict between young adults and parents. ***Journal of Family Communication*****,** ***8*****(3), 186-211. P. 188**

Smith, H. M., & Betz, N. E. (2000). Development and validation of a scale of perceived social self-efficacy. ***Journal of career assessment*****,** ***8*****(3), 283-301.**

Wei, M., Russell, D. W., & Zakalik, R. A. (2005). Adult attachment, social self-efficacy, self-disclosure, loneliness, and subsequent depression for freshman college students: A longitudinal study. ***Journal of counseling psychology*****,** ***52*****(4), 602.**

Zullig, K. J., Teoli, D. A., & Valois, R. F. (2011). Evaluating a brief measure of social self-efficacy among US adolescents. ***Psychological reports*****,** ***109*****(3), 907-920.**